Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قيس وليلى

يأتي قيس إلى ديار بني ثقيف بالطائف، يدعو ليلى إلى الذهاب معه، وكانت قد تزوجت أحد الثقفيين، واسمه ورد.

ليلى : أحقٌّ حبيبَ القلب أنت بجانبي، أَحُلمٌ سَرى، أم نحن منتبهانِ؟
أبَعدَ تراب المهد من أرض عامرٍ بأرض ثقيفٍ نحن مُغتربان؟

قيس : حَنَانَيكِ ليلى، ما لخلٍّ وخِلّه من الأرض إلّا حيث يجتمعان
فكلُّ بلادٍ قرّبت منكِ منزلي وكلُّ مكانٍ أنتِ فيه مكاني

ليلى : فما لي أرى خدّيكَ بالدَّمع بُلّلا أمِن فرحٍ عيناكَ تبتدران؟

قيس : فداؤك ليلى الرّوحُ من شرّ حادثٍ رماكِ بهذا السُّقْم والذوّبان

ليلى : تراني إذن مهزولةً قيس؟ حبّذا هزالي ومن كان الهزال كساني

قيس : هو الفكر ليلى، فيمَنِ الفكر؟

ليلى : في الّذي تجنّى

قيس : كفاني ما لقيتُ كفاني

ليلى : أأدركتَ أن السهم يا قيس واحد وأنّا كلينا للهوى هدفان؟

قيس : تعاليْ نعشْ يا ليلَ في ظلّ قفرة من البيد لم تُنقَل بها قَدمَانِ
تعاليْ إلى وادٍ خليٍّ وجدولٍ ورنّةِ عُصفورٍ وأيْكَةِ بانِ
تعاليْ إلى ذِكرى الصِّبا وجنونه وأحلامِ عيشٍ من دَدٍ وأمانِ
فكم قُبلةٍ يا ليلَ في مَيعَةِ الصِّبا وقبل الهوى ليست بذات معاني
أخذنا وأعطينا إذ البَهْمُ ترتعي وإذ نحن خلفَ البَهم مستتران
ولم نكُ ندري يوم ذلك ما الهوى ولا ما يعود القلبَ من خفقان
مُنى النّفس ليلى قرّبي فاك من فمي كما لفّ مِنقَارَيْهِما غَرِدان